تنجيمٌ مقلوب

قالت:

فنجاتُكَ يا ولدي

لا يعرفُ

غيرَ السَّعدِ

وغيرَ الفرحِ

وذا المكتوبْ.

قلتُ لها:

صمتًا يا امرأةً

فحديثُكِ

تنجيمٌ مقلوبْ.

أنا في أعماقِ الحزنِ

أسيرٌ مصلوبْ.

أتسربلُ في قيدي

أتوجعُ من خطوي

فوقَ طريقِ الحظِّ

المنكوبْ.

أمشي والشَّوكُ

يُعذبُني من باطنِ

قدمي للعُرقُوبْ.

الفرحُ بأيَّامي

لا أقربُهُ

كطقوسِ السحرِ

المُتَدَثِّرِ بذنوبْ.

أنا في تاريخِ الصَّبرِ

دموعُ الحزنِ لدى

يعقوبْ.

وضفائرُ نَعْسَى حين

تُبَاعُ فِدا أيُّوبْ.

فإليكِ بفنجانِكِ

عنِّي فحديثُكِ

يا امرأةً مكذوبْ.

=====